بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ زكريا بن يحيى بن المطرف قال اخبرنا الامام ابو صالح محمد بن الحسين في سنة ثلاث وعشرين واربعمائة قال حدثنا ابو سعيد سعدان بن محمد ابن بكر بن عبد الله البستي الحرمي ببلخ قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد ابن موسى ابن مردان الفارسي الفقيه قال حدثنا نصير بن يحيى ابو بكر قال سمعت ابا مطيع الحكم بن عبد الله قال سالت ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه عن الفقه الاكبر قال لا ان لا تكفر احدا بذنب ولا تنفي احدا من الايمان وان تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطئك لم يكن ليصيبك ولا تتبرأ من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تتولى احدا دون احد وان ترد امر عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما الى الله تعالى

قال ابو حنيفة الفقه في الدين افضل من الفقه في العلم ولان يتفقه الرجل كيف يعبد ربه خير له من ان يجمع العلم الكثير **قال** ابو مطيع فاخبرني عن افضل الفقه **قال** ان يتعلم الرجل الايمان والشرائع والسنن والحدود واختلاف الامة **قلت** فاخبرني عن الايمان **قال** حدثني علقمة بن مرثد عن يحيى بن يعمر قال قلت لابن عمر اخبرني عن الدين ما هو قال عليك بالايمان فتعلمه قلت فاخبرني عن الايمان ما هو فاخذ بيدي فانطلق بي الى شيخ قاعد فاقعدني الى جنبه فقال ان هذا يسالني عن الايمان كيف هو فما فقال كيف كان فيمن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر لقد كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الشيخ معي اذ علينا رجل حسن الله متعما تحسبه من رجال البادية فتخطى رقاب الناس فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتؤمن بملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى فقال صدقت فتعجبنا لتصديقه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جهل اهل البادية فقال يا رسول الله ما شرائع الاسلام

قال

له سقوط لفظ الخبر

قال اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والاغتسال من الجنابة فقال صدقت فتعجبنا لقوله بتصديقه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه يعلمه فقال يا رسول الله وما الاحسان قال ان تعمل لله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فقال صدقت يا رسول الله فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما المسؤل عنها باعلم من السائل ثم قفى فلما توسط الناس لم نره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا جبريل اتاكم ليعلمكم معالم دينكم **قال** ابو مطيع قلت لابي حنيفة فاذا استيقن بهذا واقر به فهو مؤمن **قال** نعم اذا اقر بهذا فقد اقر بجملة الاسلام فهو مؤمن فقلت له اذا انكر شيئا من خلقه فقال شيئ لا ادري من خلق خالق هذا قال فانه قد كفر لقوله تعالى الله خالق كل شيئ فكانه قال له خالق غير الله وكذلك لو قال لا اعلم ان الله فرض على الصلاة والصيام والزكاة فانه كفر لقوله تعالى اقيموا الصلاة واتوا الزكاة ولقوله تعالى كتب عليكم الصيام ولقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون فان قال اؤمن بهذه الاية ولا اعلم تاويلها ولا تفسيرها فانه لا يكفر لانه مؤمن بالتنزيل وهو مخطئ في التفسير **قلت** له لو اقر بجملة الاسلام في ارض الترك ولا يعلم شيئا من الفرائض والشرائع ولا يقر بالكتاب ولا بشيئ من شرائع الايمان الا انه مقر بالله تعالى وبالايمان ولا يقر بشيئ من شرائع الايمان فمات اهو مؤمن **قال** نعم **قلت** له ولو لم يعلم شيأ ولم يعمل به الا انه مقر بالايمان فمات **قال** هو مؤمن **قلت** لابي حنيفة اخبرني عن الايمان **قال** ان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وتشهد بملائكته وكتبه ورسله وجنته وناره وقيامته وخيره وشره وتشهد انه لم يفوض الاعمال الى احد والناس صائرون الى ما خلقوا له والى ما جرت به المقادير **فقلت** له ارايت اقرارهم كله لكنه قال ان المشيئة الى ان شئت امنت وان شئت لم اؤمن لقوله عز وجل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر **قال** كذب في زعمه

قف

الا ترى الى قوله تعالى كلا انه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله وقال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله واما قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر هذا وعيد وبهذا لم يكفر لانه لم يرد الاية انما اخطأ في تاويلها ولم يرد تنزيلها **قلت** له فان قال اصابتني مصيبة وليست هي مما ابتلاني الله تعالى بها وهي مما كسبت يدي اكفر **قال** لا **قلت** لم **قال** لان الله تعالى يقول ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم اي بذنوبكم وقال ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي بذنبك وانا قدرته عليك وقال يضل من يشاء ويهدي من يشاء قال الا انه اخطأ في التاويل ومعنى قوله يحول بين المرء وقلبه اي بين المومن والكفر وبين الكافر والايمان فان قال ان الله لم يجبر عباده على ذنب ثم بعد بهم عليه فما تقول له **قال** قل له هل يطيق العبد لنفسه ضرا ونفعا فان قال لا انهم مجبرون في الضر والنفع ساخلا الطاعة والمعصية فقل له هل خلق الله الشر فان قال نعم خرج من قوله **قال** لا كفر لقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق اخبر الله تعالى انه خالق الشر فان قال لم تقولون ان الله شاء الكفر وشاء الايمان فان قلنا نعم يقول ليس الله تعالى يقول هو اهل التقوى واهل المغفرة فنقول نعم فيقولون اهو اهل الكفر فما نقول له قال نقول له هو اهل لمن يشاء من الطاعة وليس هو باهل لمن يشاء من المعصية فان قال ان الله تعالى لم يشا ان يقال عليه الكذب فقل له الغيرة على الله من الكلام والمنطق فان قال نعم فقل من علم ادم الاسماء كلها فان قال الله تعالى فقل الكفر من الكلام فان قال نعم فقل من انطق الكافر فان قال الله خصموا انفسهم لان الشرك من المنطق ولو شاء الله تعالى لما انطقهم به **قلت** له فان قال ان الرجل ان شاء فعل وان شاء لم يفعل وان شاء اكل وان شاء لم ياكل وان شاء شرب وان شاء لم يشرب **قال** فقل له هل حكم الله تعالى على بني اسرائيل ان يعبروا البحر وقدر على فرعون الغرق فان قال نعم فقل له هل كان يقدر فرعون

فان

على

على ان لا يسير في طلب موسى عليه السلام ان لا يغرق هو واصحابه فان قال نعم فقد كفر وان قال لا نقض قوله السابق **باب في القدر**

قال حدثنا علي بن احمد قال نصير بن يحيى قال سمعت ابا مطيع يقول قال ابو حنيفة حدثنا حماد عن ابراهيم عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خلق احدكم يجمع في بطن امه نطفة اربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا مكتوب عليه رزقه واجله وشقيا او سعيدا والذي لا اله غيره ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيموت ويدخلها **قلت** له ما تقول فيمن يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فيتبعه على ذلك اناس فيخرج على الجماعة هل ترى ذلك **قال** لا **قلت** لم وقد امر الله تعالى ورسوله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو فريضة واجبة **فقال** هو كذلك لكن ما يفسدون من ذلك يكون اكثر مما يصلحون من سفك الدماء واستحلال المحارم وانتهاب الاموال وقال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله **قلت** فنقاتل الفئة الباغية بالسيف **قال** نعم نامرهم وننهاهم فان قبل والا فقاتله فنكون مع الفئة العادلة وان كان الامام جائرا لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يضركم جور من جار ولا عدل من عدل لكم اجركم وعليه وزره **قلت** ما تقول في الخوارج المحكمة **قال** هم احبث الخوارج **قلت** انكفرهم **قال** لا ولكن نقاتلهم على ما قاتلهم الائمة من اهل الخير علي رضي الله عنه وعمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى **قلت** فان الخوارج يكفرون ويصلون ويتلون القران **قال** اما تذكر حديث ابي امامة رضي الله تعالى عنه حين دخل مسجد دمشق فاذا فيه رؤس ناس من الخوارج فقال لابي غالب الحصي يا ابا غالب هولاء ناس اهل

اهل ارضك فاحببت ان اقربك من هولاء فقال ابو غالب يا كلاب اهل
النار يا كلاب اهل النار يا شر قتلى تحت اديم السماء وابو
امامة مايبكيك قال انهم كانوا مسلمين وانت تقول لهم ما اسمع قال
اولا يقول الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين
اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون فقال انت
سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله مرة او مرتين
حتى قالها سبع مرات فكفر الخوارج كفر النعم كفروا بما انعم الله تعالى
عليهم قال قلت الخوارج اذا خرجوا وحاربوا واغاروا انهم صالحوا
هل يتبعون بما فعلوا قال لا غرامة عليهم بعد سكون الحرب بينهم
ولا حد عليهم والدم كذلك لا قصاص فيه قلت لم قلت ذلك قال
للحديث الذي جاء انه لما وقعت الفتنة بين الناس في قتل عثمان
رضي الله تعالى عنه فاجتمعت الصحابة على ان من اصاب وما بتا ويل
فلا قود عليه ومن اصاب فرجا بتا ويل فلا حد عليه ومن اصاب
مالا بتا ويل فلا تبعة عليه الا ان يوجد المال بعينه فيرد على صاحبه
قلت فان قال قائل لا اعرف الكافر كافرا قال هو مثله قلت
فان قال ادري اين مصير الكافر قال هو جاحد لكتاب الله عز وجل
وهو كافر قلت له فما تقول لو ان رجلا قيل له المؤمن انت قال الله اعلم
قال هو شاك في ايمانه قلت فهل بين الكفر والايمان منزلة الا
النفاق وهو احد الثلاثة اما مؤمن او كافر او منافق قال لا ليس
بمنافق من شك في ايمانه قلت لم قال لحديث صاحب معاذ
ابن جبل وابن مسعود قال نعم حدثني حماد ان حارث بن مالك
كان مع معاذ بن جبل الانصاري فلما حضره الموت بكى قال معاذ
مايبكيك يا حارث قال مايبكيني موتك قد علمت ان الاخرة
خير لك من الاولى لكن من المعلم بعدك ويروى من العالم قال
مهلا بعد الله بن مسعود فقلت له اوصني فاوصى ما شاء
الله ثم قال يا حارث احذر زلة العالم قال فمات معاذ وقدم الحارث

الكوفة الى اصحاب عبد الله بن مسعود فنودي بالصلاة فقال الحارث
قوموا الى هذه الدعوة حقا لكل مؤمن سمعه ان يجيبه فنظروا اليه وقالوا
له انك لمؤمن قال نعم اني مؤمن فتغامزوا به فلما خرج عبد الله قيل له
ذلك فقال للحارث مثل قولهم فنكس الحارث راسه وبكى وقال رحم الله
معاذا فاخبر به عبد الله بن مسعود فقال له انك لمؤمن قال نعم اني
لمؤمن قال فتقول انك من اهل الجنة فقال رحم الله معاذا فانه وصاني
ان احذر زلة العالم والا آخذ بحكم المنافق قال فهل من زلة رابت قال
نشدتك الله هل كان رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والناس
يومئذ على ثلاث فرق مؤمن في السر والعلانية وكافر في السر والعلانية
ومنافق في السر فمن اي الثلاثة انت قال اما انا فاذ انشدتني بالله
فاني مؤمن في السر والعلانية قال فلم لمتني حيث قلت اني لمؤمن قال
اجل هذه زلتي فادفنوها على فرحم الله معاذا قلت لابي حنيفة من
قال اني من اهل الجنة قال كذب لا علم له به والمؤمن يدخل الجنة بالايمان
ويعذب في النار بالاحداث قلت فان قال انه من اهل النار قال
كذب لا علم له به قد ايس من رحمة الله تعالى قال ابو حنيفة ينبغي
ان يقال انا مؤمن حقا لانه لا شك في ايمانه قلت فيكون ايمانه
كايمان الملائكة قال نعم قلت وان مضر عليه فانه مؤمن حقا
قال محمد ثني حديث حارثة ان النبي صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت
قال اصبحت مؤمنا حقا قال انظر ما تقول فان لكل حق حقيقة فما
حقيقة ايمانك فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا حتى
اظمات نهاري واسهرت ليلي وكاني انظر الى عرش ربي بارزا وكاني
انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها وانظر الى اهل النار حين يتعاوون فيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالزم اصبت فالزم اصبت ثم قال
من سره ان ينظر الى رجل نور الله قلبه فلينظر الى حارثة ثم قال يا رسول
الله ادع الله لي بالشهادة فدعا له بها فاستشهد قلت فما بال اقوام
يقول لا يدخل المؤمن النار قال لا يدخل النار الا كل مؤمن قلت فلم
والكافر قال هم مؤمنون يومئذ قلت وكيف ذلك قال لقول الله تعالى

بلغ

فلما راوا ياسنا الاية قال ابو حنيفة من قتل نفسا بغير حق او سرق
او قطع الطريق او نحر او فسق او زنا او شرب الخمر وسكر فهو مؤمن فاسق
وليس بكافر فانما يعذبهم الله تعالى بالاحداث في النار ويخرجهم منها
بالايمان وقال ابو حنيفة من امن بجميع ما يؤمن به الا انه قال لا اعرف
موسى وعيسى امرسلين ام غير مرسلين فهو كافر ومن قال لا ادري
الكافر في الجنة او في النار فهو كافر لقوله تعالى والذين كفروا لهم نار
جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا وقال لهم عذاب الحريق وقال لهم عذاب
شديد قال ابو حنيفة بلغني عن سعيد بن المسيب انه قال من لم
ينزل الكفار منزلتهم من النار فهو مثلهم قلت واخبرني عمن يؤمن
ولا يصلي ولا يصوم ولا يعمل شيئا من هذه الاعمال هل يفني ايمانه شيئا
قال هو مؤمن ان شاء الله تعالى عذبه وان شاء رحمه وقال من ليس
يجحد شيئا من كتاب به فهو مؤمن قال ابو حنيفة حدثني بعض اهل
العلم ان معاذ بن جبل لما قدم حمص اجتمعوا اليه فسالوه فقال
ما تقول فيمن يصلي ويصوم ويحج البيت ويجاهد في سبيل الله ويتقي
ويؤدي زكاته غير انه يشك في الله ورسوله قال هذا رجل له النار
قال فما تقول فيمن لا يصلي ولا يصوم ولا يحج البيت ولا يؤدي زكاته
غير انه مؤمن بالله تعالى ورسوله قال هذا رجل ارجوله واخاف
عليه فقال الغني يا ابا عبد الرحمن كما انه لا ينفع مع الشرك عمل فكذلك
لا يضر مع الايمان شيئ ثم مضى الغني قال معاذ ليس في هذا الوادي احد
افقه من هذا الغني قال ابو حنيفة فقاتل اهل البغي بالبغي لا بالكفر
ونكون مع العدلة العادلة ومع السلطان الجائر ولا نكون مع اهل
البغي فان في اهل الجماعة فاسقين ظالمين فان فيهم ايضا صالحون
يعينونك عليهم فان كانت الجماعة باغية فاعتزلهم واخرج الى غيرهم
قال الله تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وقال ايضا ان ارضي
واسعة فاياي فاعبدون قال ابو حنيفة حدثنا حماد عن ابراهيم
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت
المعاصي في ارض فلم تعلق ان تغيرها فتحول الى غيرها فاعبد بها ربك

قال

قال ابو حنيفة حدثني بعض اهل العلم عن رجل من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تحول من ارض الى ارض تخاف الفتنة فيها كتب الله له اجر
سبعين صديقا قال ابو حنيفة من قال لا اعرف ربي في السماء او في
الارض فقد كفر لان الله تعالى قال الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق
سبع سموات قلت فان قال انه على العرش استوى ولكنه يقول لا ادري العرش
في السماء او في الارض قال هو كافر لانه انكر في السماء لان الله تعالى في اعلى
العليين فانه يدعى من اعلا لا من اسفل قال ابو حنيفة من قال
لا اعرف عذاب القبر فهو من طبقة الجهمية الهالكة لانه انكر قوله
سنعذبهم مرتين يعني عذاب القبر وقوله تعالى وان للذين ظلموا عذابا
دون ذلك يعني في القبر قلت فان قال اؤمن بالاية ولا ادري ما معناها
وتفسيرها قال فهو كافر لان من القرآن ما هو تنزيله تاويله
فان جحد بها فقد كفر قال ابو حنيفة حدثني رجل عن المنهال بن عمر
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرار امتي
الذين يقولون انا في الجنة دون النار قال وحدثت عن ابي حيان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للمتاولين من امتي قيل يا رسول الله
وما المتاولون قال الذين يقولون فلان في الجنة وفلان في النار قال وحدث
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا امتي في الجنة ولا في النار ولكن دعوهم حتى يكون الله يحكم بينهم
يوم القيمة قال وحدثني ابان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله عز وجل لا تنزلوا عبادي جنة ولا نارا حتى اكون الذي احكم
فيهم يوم القيمة وانزالهم منازلهم قلت فاخبرني عن القاتل والصلاة
خلف كل امام بر او فاجر جائزة فلك اجرك وعليه وزره قلت
اخبرني عن هؤلاء الطبقة الذين يخرجون على الناس بسيوفهم فيقاتلون
ويسألون منهم قال هم اصناف شتى وكلهم في النار قال وروى ابو هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت بنو اسرائيل
اثنين وسبعين فرقة وستفترق امتي ثلاثا وسبعين كلهم في النار الا واحدة
الاعظم قال وحدثني حماد عن ابراهيم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث حدثا في الاسلام
فقد هلك ومن ابتدع بدعة فقد هلك ومن ابتدع بدعة
فقد ضل ومن ضل ففي النار حدثنا عن ابن عباس ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني قال فاذهب
فتعلم القران ثلاثا ثم قاله في الرابعة نعم اقبل الحق ممن جاءك الحق
به حبيبا كان او بغيضا وتعلم القران ومل معه حيث مال قال
وحدثنا حماد عن ابراهيم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان
يقول ان شر الامور محدثاتها وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار وقال الله عز وجل فالهمها فجورها وتقواها
وقال تعالى لموسى عليه السلام فانا قد فتنا قومك من بعدك
واضلهم السامري **باب المشيئة** **قلت** امر الله شيئا
ولم يشأه من خلقه او شاء شيئا ولم يامر به خلقه **قال** نعم
قلت ما ذاك **قال** امرهم بالاسلام ولا يشاء من الكافر وشاء
الكفر للكافر ولم يامر به خلقه **قلت** هل رضي الله تعالى شيئا
ولم يامر به وامر شيئا ولم يرض به **قال** لا **قلت** لم **قال** لان كل
شيء امر به الا ترى انه يرضى الايمان وامر به لان الامر والرضا
طاعة **قلت** يعذب الله تعالى العباد على ما يرضى او على ما لا يرضى
قال بل يعذبهم الله تعالى على ما لا يرضى لانه يعذبهم على الكفر
والمعاصي ولا يرضى به **قلت** فيعذبهم على ما يشاء او على ما لا يشاء
قال بل يعذبهم على ما يشاء لهم لانه يعذبهم على الكفر والمعاصي
وقد شاء للكافر الكفر وللعاصي المعصية **قلت** امرهم بالاسلام
ثم شاء لهم الكفر **قال** نعم **قلت** سبقت مشيئة امره مشيئته
قال بل سبقت مشيئة امره **قلت** فمشيئة الله تعالى الرضا
ام لا **قال** بل هو لله رضا من عمل بمشيئته وطاعته وبما امر به
فقد عمل برضاه وعدله ومن عمل بمشيئة الله وبغير ما امر به
فلم يعمل برضاه لكن عمل بمعصية ومعصيته غير رضاه لان المعصية
فعل العبد ومشيئة الله تعالى صفة لانه يشاء بصفته **قلت**

يعذب

يعذب الله العباد على ما يرضى وما لا يرضى لهم **قال** بل يعذبهم على
ما لا يرضى لهم من الكفر ولكن يرضى ان يعذبهم وينتقم منهم بتركهم الطاعة
واخذهم بالمعصية **قلت** اشاء الله تعالى للمؤمنين الكفر **قال**
لا ولكنه شاء للمؤمنين الايمان كما شاء للكافرين الكفر وكما شاء
لاصحاب الزنا الزنا وكما شاء لاصحاب السرقة السرقة وكما شاء
لاصحاب العلم العلم وكما شاء لاهل الخير الخير لان الله تعالى شاء للكافرين
قبل ان يخلقهم ان يكونوا كفارا ضلالا **قلت** يعذب الكفار على ما يرضى
ان يخلق ام على ما لا يرضى ان يخلق **قال** بل يعذبهم على ما يرضى ان يخلق
قلت لم **قال** لانه يعذبهم على الكفر ورضي ان يخلق الكفر ولم يرض
الكفر بعينه **قلت** قال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر **قال** شاء
لهم ولا يرضى به **قلت** لم **قال** لانه خلق ابليس فرضي ان يخلق
ابليس ولم يرض فسق ابليس وكذلك الخمر والخنزير فرضي ان
يخلقهن ولم يرض انفسهن **قلت** لم **قال** لانه لو رضي الخمر بعينها
لكان من شربها قد شرب ما يرضى الله ولكنه لا يرضى الخمر ولا الكفر
ولا ابليس ولا افعاله ولكنه رضي محمد صلى الله عليه وسلم **قلت** فان
قال رايت اليهود قالت يد الله مغلولة غلت ايديهم ارضي لهم ان
يقولوا ذلك **قال** لا **باب آخر في المشيئة ايضا**
له ارايت لو شاء الله ان يجعل الخلق كلهم مطيعين مثل الملائكة هل
كان قادرا عليه فان قال لا فقد وصف الله تعالى بغير ما وصف به
نفسه لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وقوله قل هو القادر على
ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم فان قال هو قادر فقل ارايت لو شاء
الله ان يكون ابليس مثل جبريل عليه السلام في الطاعة اما كان
قادرا فان قال لا فقد ترك قوله ووصف الله تعالى بغير صفته ويقال
له لو ان رجلا زنا او سرق او قذف اليس هو بمشيئة الله تعالى
فان قال نعم فقد صدق وان قال لا لانه لو شاء فلم يجر عليه الحدود يقال
له الحدود تجري بما امر الله تعالى لانه امر بالحدود فلا يترك ما امر الله
تعالى به لانه لو قطع يد غلام قطعه بمشيئة الله تعالى وقد عمل بمشيئة

الله تعالى ولله تعالى فيه عدل ورضا لكن من عمل بمشيئة الله تعالى
المعصية فانه ليس له بها عدل ولا رضا في فعله وقوله فلم تجر على عليه
الحدود سؤال فاسد على اصلهم لانهم لا يثبتون مشيئة الله تعالى
في كثير من المعاصي فلا يلزمه الحدود في مثل شرب الدم وغيره على فعله
وقد فعلها جميعا بمشيئة الله تعالى **باب الرد على من**
يكفر بالذنب قلت ارايت رجلا يقول من اذنب ذنبا فهو كافر
ما النقض عليه **قال** يقال له قال الله تعالى وذا النون اذ ذهب
مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت
الاية فهو ظالم مؤمن وليس بكافر ولا بمنافق واخوة يوسف عليه
السلام قالوا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين وكانوا
مذنبين لا كافرين وقال الله تعالى لمحمد عليه الصلاة والسلام ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولم يقل من كفرك وموسى
عليه السلام حين قتل الرجل كان في قتله مذنبا لا كافرا **قال**
ابو حنيفة لو قال انا مؤمن ان شاء الله تعالى يقال له قال الله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما فان كنت مؤمنا فصل عليه وان كنت غير مؤمن فلا
تصل عليه وقال يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
الاية والمؤمن يسعى والكافر لا يسعى وقال معاذ من شك في انه فانه
يبطل ذلك جميع حسناته ومن امن ونعاطى المعاصي ترجى له المغفرة
ويخاف عليه العقوبة قال السائل لمعاذ ان كان الشك يهدم الايمان
والحسنات فان الايمان اهدم للسيئات فقال معاذ وانه ما رايت
رجلا اعلم من هذا رجل يسال المؤمن انت فيقول لا ادري فيقال له
قولك لا ادري اعدل ام جور فان قال عدل فقل ارايت ما كان في الدنيا
عدلا ليس في الاخرة عدلا فان قال نعم فقل انؤمن بعذاب القبر
وبالمنكر والنكير وبالقدر خيره وشره لكن الله تعالى فان قال نعم فقل
له المؤمن انت فان قال لا ادري فقل لا دريت ولا فهمت ولا افلحت **قلت**
ارايت من قال ان الجنة والنار ليستا بمخلوقتين فقل له اهما شيئ او ليسا

شيئ

شيئ فان قال شيئ فقل قال الله تعالى وخلق كل شيئ وقال الله خالق كل شيئ
وقال انا كل شيئ خلقناه بقدر وقال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
فان قال انها بفنيان بعد دخول اهلها فيها كفر بالله لانه انكر الخلود
فيها **قال** ابو حنيفة لا يوصف الله تعالى بصفات المخلوقين البتة
وهو يغضب ويرضى غضبه عقوبته ورضاه ثوابه ونصفه كما وصف
نفسه احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد حي قادر سميع
بصير علیم يد الله فوق ايديهم ليست كايدي خلقه ليست بجارحة
وهو خالق الايدي ووجهه ليس كوجوه خلقه وهو خالق الوجوه ونفسه
ليست كانفس خلقه وهو خالق النفوس ليس كمثله شيئ وهو السميع
البصير **قلت** ارايت لو قيل اين الله **فقال** يقال له كان الله تعالى قبل
ان يخلق الخلق ويقال له كان الله تعالى ولم يكن اين ولا خلق ولا شيئ
وهو خالق كل شيئ فان قيل انا اقول شاء بالمشيئة فقل بلى صفة لله تعالى
وهو قادر بقدرة وعالم بعلم وبالله يملك بالملك فان قيل
شاء بالمشيئة وقدر بالمشيئة وشاء بالعلم **فقل** نعم **باب**
في الايمان فان قيل اين مستقر الايمان فقل معدنه ومستقره القلب
وفرعه في الجسد **فان قال** اهو في اصبعك **فقل** نعم فان قطعت
فاين يذهب الايمان منها فقل الى القلب فان قال هل يطلب الله تعالى
من العباد شيئا فقل لا انما يطلبونه منه فان قال أحق الله تعالى عليهم
فقل ان يعبدوه ولا يتركوا به فاذا فعلوا ذلك فحقهم عليه ان يغفر
لهم ويثيبهم عليه فان الله تعالى يرضى عن المؤمنين لقوله تعالى لقد
رضوا الله عن المؤمنين ويسخط على الكافرين وهو ان يعذبهم ويثيب
المؤمنين يرضى عن محمد صلى الله عليه وسلم ويسخط على ابليس ومعنى
قوله اعملوا ما شئتم فهو وعيد منه وقوله وقضى ربك وقوله واما ثمود
فهديناهم اي بصرناهم وبينا لهم وقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
وهو وعد وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يوحدون ويعرفون
ولكن كلها بتقدير الله تعالى خيرها وشرها وحلوها ومرها وضرها ونفعها
وقال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيئ قبلا

ل لعله ما حق

ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقالوا ولو شاء الله ربك لآمن من
في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان
لنفس ان تؤمن الا باذن الله وقال ولو شاء ربك لجعل الناس امة
واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك اى بمشيئة الله ولذلك
خلقهم وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا
الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وقال
وما تشاؤن الا ان يشاء الله اى قدر الله وقال حكاية عن شعيب
النبي صلى الله عليه وسلم قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ
نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا
وسع ربنا كل شيء علما وقال نوح النبي عليه السلام لا ينفعكم نصحي
ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه
ترجعون وقال الله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا
ثم اناب وقال ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه كذلك
لنصرف عنه السوء والفحشاء وباسناده قال ابو مطيع سالت ابا
حنيفة رحمه الله تعالى اليس الله عدل حكيم في افعاله مختلفة وافعاله
مختلفة قال نعم قلت خلق الله تعالى واحدا اعمى واخر مبصرا وما واخر
مقعدا واخر مقعدا واخر فقيرا واخر غنيا واخر احمق واخر عاقلا واخر اخرس
واخر ناطقا فقال هذه تفضيل منه لبعضهم دون بعض لانه لم يجب لهم
عليه فاعطى بعضا ومنع بعضا وهو كفء له عبيد فاعطى واحدا ومنع
واحدا والحمد لله رب العالمين

نهاية المخطوطة